أسسها عام 1977
أحمد الصالحين الهوني
Founded in 1977 by AHMED SALHIN EL-HOUNI
صدرت في أول يونيو 1977
Al-Arab ISSN 01 40-010X
75 بنسا
طبعة أوروبا

العرب العالمية
AL ARAB
www.alarab.co.uk

العرب لكل العرب تصدر من المحيط إلى الخليج وشعارها القومية والوحدة العربية غايتنا

أول جريدة يومية عربية تصدر في لندن وتوزع في جميع العواصم العربية والأوروبية
The first Arabic Daily Newspaper Published in London and distributed in All The Arab and European Capitals
Thursday 11 / 3/ 2010 - 32 th Year, Issue (8418)
الخميس 11 / 3/ 2010 – الموافق لـ 26 ربيع الاول 1431 – السنة 32 العدد (8418)

قذاف الدم يسلم العاهل السعودي دعوة لحضور القمة العربية

❑ الرياض- العرب - استقبل العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز أحمد قذاف الدم المبعوث الخاص للقائد الليبي معمر القذافي، الذي سلمه دعوة لحضور مؤتمر القمة العربية في دورته الثانية والعشرين التي ستعقد في مدينة سرت الليبية في السابع والعشرين من شهر مارس- اذار الحالي.

وذكر بيان صحفي تم توزيعه بالقاهرة أن اللقاء بين العاهل السعودي وقذاف الدم تناول جدول أعمال القمة. وأضاف البيان أن هناك توافقا تاما حول ضرور تطوير آليات الجامعة العربية والعمل علي دعم العلاقات الثنائية وتعزيزها في كافة المجالات. وكان مصدر دبلوماسي سعودي رفيع المستوى ألمح الثلاثاء أن العاهل السعودي سيحضر القمة العربية المقبلة التي ستعقد في سرت الليبية، مشيرا إلىٰ أن " الملك عبد الله حريص علىٰ المصالحة العربية – العربية التي بدأها في قمة الكويت الماضية".

يذكر أن ليبيا بدأت بتوجيه دعوات للقادة العرب لحضور القمة العربية التي ستعقد في أواخر هذا الشهر، حيث بدأ الأحد الماضي أحمد قذاف الدم بجولة عربية حاملا رسائل الدعوة للقادة العرب إلىٰ القمة. وتأتي جولة مبعوث القذافي من أجل التشاور حول جدول أعمال القمة مع الزعماء والرؤساء العرب وتسليمهم الدعوة للحضور وتعزيز العلاقات الثنائية.

وكان القائد الليبي قد أعلن في رسالة وجهها إلىٰ الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سلمها إليه أحمد قذاف الدم، أن من أهم القضايا التي ستناقشها القمة هوالسعي نحوتطوير وتفعيل آليات ومؤسسات العمل العربي المشترك والعمل علىٰ كل ما من شأنه تحقيق وحدة الصف ومجابهة كافة التحديات التي تواجه الأمة وحماية حقوقها ومصالحها.

رئيسة منظمة المرأة العربية السيدة ليلى بن علي:
العنف ضد المرأة لا جنس ولا عرق ولا دين له

❑ تونس- العرب- أعربت السيدة ليلىٰ بن علي حرم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رئيسة منظمة المرأة العربية عن تطلعها الكبير إلىٰ أن يحقق نضال المرأة في جميع أنحاء العالم أهدافه الإنسانية المنشودة، تكريسا لعالم أكثر توازنا واستقرارا وعدالة، وجددت رفضها لكل أشكال العنف المسلط علىٰ المرأة، معتبرة أن هذه الظاهرة لا جنس ولا عرق ولا دين لها.

وأكدت سيدة تونس الأولىٰ في حوار خصت به وكالة يونايتد انترنشيونال برس (يو بي آي) أن العنف الممارس ضد المرأة هو من بين الظواهر الأكثر إساءة لجوهر الإنسانية والأكثر دلالة علىٰ أن الطريق مازالت طويلة أمام البشرية حتىٰ تقطع هذه الظاهرة وتتحول حقوق الإنسان إلىٰ فضيلة تتمتع بها المرأة والرجل معا.

وأضافت أنه رغم انتشار هذه الظاهرة عالميا، إلا أن مواجهتها في مجتمعاتنا العربية أكثر إلحاحا من منطلق أن بلداننا النامية لا تمتلك ترف إقصاء أو تهميش نصف ما تملكه من قوى حية وهي تخوض معارك التنمية والنهوض الحضاري علىٰ أكثر من واجهة.

وطالبت السيدة بن علي بتكريس جهود إضافية حتىٰ يتم القضاء نهائيا علىٰ العنف المسلط علىٰ المرأة باعتباره داء اجتماعيا، وعلىٰ الرغم من من تقدم التشريعات العربية في هذا المجال، جددت السيدة ليلىٰ بن علي التأكيد علىٰ أن حماية المرأة تمثل الحجر الأساس في بناء الأسرة المتوازنة وإرساء مقومات المجتمع المتآزر والمتضامن.

(نص الحوار ص 6)

مسؤولة بريطانية سابقة:
الاستخبارات الامريكية ضللتنا

❑ لندن - قالت الرئيسة السابقة لجهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني (MI5) اليزابيث مانبنجهام – بولر إنها اكتشفت بعد تقاعدها أن الامريكيين عذبوا خالد شيخ محمد بواسطة الايهام بالغرق حوالي 160 مرة. وأضافت بولر في كلمة أمام البرلمان أن وكالات الاستخبارات الامريكية تعمدت تضليل بريطانيا ودول حليفة أخرى بشأن طريقة معاملتها للأشخاص المشتبه في تورطهم في أعمال ارهابية. وأكدت بولر أن من بين هؤلاء المشتبه بهم شيخ محمد. يذكر أن المتحدث باسم البيت الابيض روبرت جيبس قال في أواخر يناير/ كانون الثاني الماضي إن من المحتمل اعدام شيخ محمد، الذي اعترف بمسؤوليته عن هجمات 9/11 اذا ادين بالتهم المنسوبة اليه.

وأضاف جيبس في تصريحات لمحطة سي ان ان: "سيواجه خالد شيخ محمد العدالة وسيلقىٰ خالقه".

وكان قرار محاكمة شيخ محمد في نيويورك في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي قد أثار جدلا كبيرا في الولايات المتحدة. وقد ادان كبار زعماء الحزب الجمهوري القرار باحالة خمسة من المعتقلين في معسكر جوانتنامو، بينهم خالد شيخ محمد، إلىٰ القضاء الأمريكي لتتم محاكمتهم أمام محكمة فيدرالية في مدينة نيويورك.

وتأتي تصريحات الرئيسة السابقة لجهاز (إم آي 5) في أعقاب تزايد الجدل حول قيام عملاء من أجهزة الاستخبارات البريطانية بالتواطؤ مع نظرائهم الأمريكيين في استخدام تقنيات التعذيب لاستجواب محتجزين بتهم الارهاب.

منطقة الشرق الأوسط المضطربة
تبحث عن الطاقة النووية

❑ باريس ـ العرب ـ عبرت دول عدة في الشرق الاوسط عن رغبتها بالحصول علىٰ الطاقة النووية المدنية، في حين لم تخف فرنسا رغبتها بتقديم خبرتها في هذا المجال في احدى اكثر المناطق اضطرابا في العالم.

وكشفت سوريا عن اهتمامها بالطاقة النووية المدنية. واعلن نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد في العاصمة الفرنسية، علىٰ هامش أعمال المؤتمر الدولي للطاقة النووية المنعقد في باريس، ان دمشق تحتاج الىٰ "البحث عن مصادر طاقة بديلة بما فيها الطاقة النووية" لمواجهة النمو السكاني وتلبية الطلب المتزايد علىٰ الكهرباء. وقال المقداد "نبدي تقديرنا للموقف الحازم الذي اتخذه الرئيس (نيكولا) ساركوزي ومفاده ان الاستخدام السلمي للطاقة النووية يجب الا يحتكره الذين يمتلكون التكنولوجيا بل يجب ان يكون متاحا لكل البلدان بالتساوي". الىٰ ذلك تسعىٰ دول اخرى في المنطقة لاطلاق او اعادة اطلاق مشروعها النووي. ففي باريس ذكرت مصر انها اصدرت استدراج عروض في 2008 لمفاعل. وقال وزير الطاقة المصري حسن يونس، إن بلاده تعتزم إنشاء أربعة مفاعلات نووية في خطة تمتد حتىٰ عام 2025، لافتا إلىٰ أن أول هذه المفاعلات سيتم تشغيله عام 2019. وتنوي مصر الشروع في برنامج نووي بمباركة واشنطن. وأوضح الوزير أن مصر "بدأت في الاستخدامات السلمية للطاقة النووية منذ منتصف عام 1960، كما بدأت بخطوات جادة في برنامجها النووي منذ أوائل الثمانينات بالبدء في إجراءات إنشاء المحطات النووية بمنتصف الثمانينات، وفي عام 1986 قررت مصر وعدد من البلدان الأخرى إرجاء برنامجها النووي بعد حادثة شيرنوبل". الاردن بدورها محشورة ضمن الدول الشرق اوسطية التي ترغب في الحصول علىٰ الطاقة النووية السلمية، لكن من بوابة التعامل مع اسرائيل. واضطر رئيس هيئة الطاقة الذرية الاردنية خالد طوقان إلىٰ نفي وجود اي مشاريع تعاون اقليمي مع اسرائيل في مجال الطاقة النووية.

وقال طوقان "ان من المبكر الحديث عن اي تعاون اقليمي مع اسرائيل قبل ايجاد حل للقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي".

وكان المسؤول الاردني يرد بذلك علىٰ تصريحات لمسؤولين اسرائيليين في وقت سابق الاسبوع الحالي عن خطة لبناء محطة نووية لسد احتياجات المنطقة من الطاقة كمشروع مشترك بين اسرائيل والاردن مع قيام فرنسا بتقديم التقنية الفنية.

وفاة شيخ الأزهر سيد طنطاوي
إثر أزمة قلبية بالسعودية

❑ القاهرة- توفي الإمام الأكبر محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، صباح الأربعاء بالعاصمة السعودية الرياض إثر أزمة قلبية مفاجئة عن عمر يناهز 82 سنة، فيما ينتظر أن يوارى الثرى اليوم بالمدينة المنورة بناء علىٰ رغبة أسرته.

وكان شيخ الأزهر قد وصل إلىٰ الرياض الثلاثاء للمشاركة في حفل توزيع جوائز الملك فيصل العالمية .

وأوضحت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن أزمة قلبية حادة فاجأت سيد طنطاوي خلال وجوده بمطار الملك خالد الدولي بالرياض أثناء استكماله إجراءات العودة إلىٰ القاهرة، مضيفة أن الفقيد نقل علىٰ إثر ذلك إلىٰ المستشفىٰ حيث أسلم روحه.

ونعت مشيخة الأزهر الىٰ العالم الاسلامي الشيخ طنطاوي ووصفته بأنه كان "مخلصا" في عمله وفي علمه وفي كل ما من شأنه خير الاسلام والمسلمين.

وذكرت مشيخة الأزهر في بيان صحفي أن "الأمة الاسلامية والعربية فقدت علما من أجل علمائها وفقيها من فقهائها" منوهة بأن الفقيد ظل يعمل بكل طاقته حتىٰ آخر نفس.

ورجح الشيخ يوسف البدري عضو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية أن يتولىٰ مفتي الجمهورية الدكتور علي جمعة منصب شيخ الأزهر، قائلا "جرى العرف أن يتم تصعيد مفتي الجمهورية إلىٰ منصب شيخ الأزهر حال فراغه".

وأشار البدري إلىٰ "أنه في عام 1996 بعد وفاة شيخ الأزهر السابق جاد الحق علىٰ جاد الحق، قرر رئيس الجمهورية تعيين الدكتور سيد طنطاوي الذي كان وقتها مفتي الديار المصرية في منصب شيخ الأزهر".

كرامتنا أولا..
ليبيا تقبل اعتذار واشنطن وتمنح ضوءا أخضر لروسيا والصين
رسالة الى الغرب وتحذير للشركات الأمريكية

الضغوط الليبية على واشنطن آتت أكلها..

❑ طرابلس - العرب - أعلنت اللجنة الشعبية العامة للإتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) الاربعاء قبول ليبيا "الاعتذار والأسف الشديد" اللذين أبدتهما وزارة الخارجية الأميركية أول أمس علىٰ خلفية تصريح أدلىٰ به المتحدث باسم الوزارة، اعتبرته طرابلس إهانة للزعيم معمر القذافي.

كما قالت في بيان لها إن الأسباب التي دفعتها لتأجيل زيارات لمسؤولين أميركيين إلىٰ ليبيا "قد زالت بإصدار هذا الاعتذار" وأكدت "حرصها علىٰ تطوير العلاقات الثنائية (الاميركية – الليبية) في كافة المجالات، وفي إطار الاحترام المتبادل".

وجاء في البيان ان اللجنة الشعبية العامة للإتصال الخارجي والتعاون الدولي "اطلعت بارتياح علىٰ تصريح المتحدث باسم الخارجية الأميركية بي جي كراولي الثلاثاء".

وقالت اللجنة انها "تعلن أنها تقبل الإعتذار والأسف الشديد اللذين أبدتهما الخارجية الأميركية وكذلك التوضيح الذي قدمه المتحدث باسم الخارجية الأميركية" .

وتقدمت الخارجية الأميركية باعتذار رسمي وعلني عن تعليقات الناطق باسمها فيليب كراولي.

وقال كراولي خلال مؤتمر صحفي الثلاثاء "أود أن أوضح الموقف الأميركي تجاه ليبيا، فنحن ملتزمون بالعلاقات الثنائية الأميركية - الليبية، ووزيرة الخارجية (هيلاري) كلينتون طلبت من مساعدها جيفري فيلتمان زيارة طرابلس في الأسبوع المقبل لإجراء سلسلة من المشاورات الثنائية". وتابع "كما أوضحت للسفير الليبي علي عجيلي عندما اتصلت به أنا ومساعد وزيرة الخارجية فيلتمان، هذه التعليقات لا تعكس السياسة الأميركية ولم يكن القصد منها الإهانة، وأنا أعتذر إن أخذت تعليقاتي بهذه الطريقة وآسف إن أصبحت عقبة في طريق مزيد من التقدم في علاقاتنا الثنائية".

وقالت صحيفة الفجر الليبية الرسمية ان "الاعتذار الاميركي عن التصريحات غير اللائقة يعتبر نصرا جديدا لليبيا التي اثبتت صلابة موقفها وقدرتها علىٰ حماية كرامتها".

ويتركز الخلاف مع الولايات المتحدة حول خطاب ألقاه الزعيم الليبي معمر القذافي في الشهر الماضي دعا فيه "للجهاد" ضد سويسرا بسبب حظرها لبناء المآذن. وقد أوضح مسؤولين ليبيين لاحقا ان القذافي كان يقصد من دعوته المقاطعة الاقتصادية.

وفي مؤتمر صحفي علق المتحدث باسم الوزارة الخارجية الأمريكية بي.جي كرولي علىٰ خطاب القذافي بأنه يذكره بخطاب سابق تضمن حسب قوله "الكثير من الكلام والكثير من الأوراق التي تتطاير في كل مكان دون الكثير من المعنىٰ بالضرورة." وهو ما أثار احتجاجات في طرابلس. وكان الزعيم الليبي قد وجه انتقادات شديدة لمنظمة الأمم المتحدة من فوق منبرها بالذات في خطاب شهير دام أكثر من ساعة ونصف واتهم فيه الدول الكبرى علىٰ رأسها الولايات المتحدة بالتآمر ضد الشعوب وتوظيف المنظمة الدولية لمصالحها كما اتهم اصحاب المقاعد الدائمة بتحويل مجلس الأمن الىٰ "مجلس رعب" لترهيب الدول الضعيفة.

ولفت الزعيم الليبي حينها انتباه الملايين من المتابعين لمؤتمر الأمم المتحدة عندما مزق ميثاق المنظمة الدولية وألقىٰ بأوراقه في الهواء احتجاجا علىٰ سياسات مجلس الأمن وقراراته.

ومنذ اعادة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين استثمرت شركات طاقة أمريكية منها اكسون موبيل وكونوكو فيليبس وهيس وماراثون وأوكسيدنتال مليارات الدولارات في ليبيا التي تضم اكبر احتياطيات نفطية في افريقيا.

وقامت ليبيا باستدعاء السفير الأمريكي في طرابلس للاحتجاج ضد تصريحات كرولي بشأن خطاب القذافي ثم حذرت شركات الطاقة الأمريكية من أنها قد تعاني ما لم تعتذر واشنطن عن تصريحات المتحدث. وتحمل طرابلس علىٰ واشنطن أيضا وقوفها الى جانب سويسرا في أزمة التأشيرات. وقد تواترت أنباء عن مسؤولين ليبيين أن طرابلس قد تبحث عن أطراف بديلة للشركات الأمريكية.

وأكدت وكالة الانباء الليبية الاربعاء ان الزعيم الليبي معمر القذافي بحث خلال لقائه سفيري روسيا والصين سبل توسيع التعاون الاقتصادي والنفطي للوصول الىٰ مستوى شراكة بين الدول الثلاث.

وقالت الوكالة ان اللقاء الذي عقد بحضور رئيس مؤسسة النفط شكري غانم تناول "الدفع بالعلاقات للوصول الىٰ مستوى الشراكة بين بلاده والصين".

وصرح غانم ان "هناك طلبا متزايدا وكبيرا علىٰ النفط الليبي من الصين والهند ودول الشرق الأقصىٰ خصوصا انه من الخامات والممتازة".

ويشير غانم بذلك الىٰ توجه ليبيا الىٰ الاسواق الآسيوية والروسية، في ما قد يشكل تحذيرا غير مباشر للغرب لتسوية الأزمات.

وتحتفظ ليبيا بالفعل بعلاقات قوية مع حليفها القديم روسيا. وسبق أن زار رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين طرابلس في ابريل/ نيسان عام 2008 كما أدى الزعيم الليبي معمر القذافي زيارة تاريخية الىٰ موسكو في نوفمبر/تشرين الثاني من نفس العام كللت بعقد اتفاقات وامضاء عقود ضخمة في مجالات الصناعة والطاقة.

ويعتبر القذافي تنمية العلاقات الثنائية بين ليبيا وروسيا "عنصر ايجابي في الوضع الدولي"، كما انها "تسهم في تحقيق التوازن الجيوسياسي".

اليمينيون يستمرون في التهجم على الاسلام والرسول (ص):
فيلدرز يستعد لعرض «فتنة2» وصحف سويدية تعيد التجربة الدنمركية

❑ لندن- العرب- فاضل عبد العظيم: يعتزم النائب الهولندي المتطرف جيرت فيلدرز عرض فيلم جديد مناهض للإسلام علىٰ غرار فيلم "فتنة" المثير للجدل، في وقت أعادت فيه صحف سويدية نشر صور جديدة مسيئة للرسول محمد- صلىٰ الله عليه وسلم، وذلك غداة كشف السويد عن مخطط لاغتيال رسام الصور الكاريكاتيرية المهينة.وتعيش لندن علىٰ وقع جدل كبير بعد أيام من عرض فيلدرز فيلمه "فتنة" المعادي للاسلام بمقر مجلس اللوردات البريطاني، وذلك علىٰ الرغم من تنديد منظمات بريطانية والجالية المسلمة بهذه الخطوة. وأثار فيلم فيلدرز حالة من الغضب في العالم الإسلامي بعد عرضه علىٰ شبكة الانترنيت عام 2008، وهو ما وضعه تحت حراسة أمنية مشددة لمدة 24 ساعة، إثر تلقيه تهديدات بالقتل.

والأربعاء أعلن النائب المتطرف الذي يتزعم حزب "الحرية" الهولندي اليميني أنه سيعرض فيلم "فتنة 2"عقب الانتخابات البرلمانية المبكرة المقرر في يونيو المقبل. وقال فيلدرز "فيلم (فتنة 2) سيكون مثيرا، لكننا لن نقوم بهذا الأمر قبل الانتخابات" مضيفا حصوله علي مساعدة فنية من الولايات المتحدة لإنتاج الفيلم".

يُذكر أن فيلدرز نشر الجزء الأول من فيلم "فتنة" علىٰ الإنترنت في مارس 2008 الذي تظهر في المشاهد الافتتاحية منه نسخة من القرآن الكريم تتبعها لقطات من هجمات 11 سبتمبر وتفجيرات قطارات مدريد في عام 2004 ولندن في عام 2005، كما شبه فيلدرز المعادي للاسلام القرآن الكريم بكتاب "كفاحي" لأدولف هتلر.

وبموازاة هذه الهجمة، أعاد عدد من الصحف السويدية الأربعاء نشر كاركاتير يظهر النبي محمد، صلىٰ الله عليه وسلم، بصورة مهينة، وذلك بعد يوم واحد من الكشف عن مخطط لاغتيال الرسام.

وكان اثنا عشر رسما كاريكاتوريا مسيئا للرسول عليه الصلاة والسلام نشرت للمرة الأولىٰ في سبتمبر/أيلول 2005 في صحيفة يلاندز بوستن الدنماركية. واعتبرها العديد من المسلمين مهينة وتسببت بتظاهرات عنيفة ضد الدنمارك خصوصا في العالم الإسلامي في يناير وفبراير 2006.

وأعادت 17 صحيفة بينها بوليتيكن نشر أحد هذه الرسوم في فبراير 2008 اثر إحباط مخطط اعتداء علىٰ صاحبها كورت فسترغارد. وأكد دانييل ستاندستروم، مدير تحرير صحيفة "سايدسفنكسان"، أنه أعاد نشر الرسوم كتذكرة للقارئ بخلفية الجدل الذي أثارته رسوم فيلكس، مشيرا إلىٰ أن الأمر لا يمثل أي استفزاز، ولكنه علىٰ سبيل عرض المعلومة فقط.

وقررت العديد من المطبوعات السويدية الأربعاء إعادة نشر الكاريكاتير ورأت في هذا "دعما لحرية التعبير".

يشار إلىٰ أن عائلة بونير الألمانية السويدية اليهودية الديانة تمتلك تسع صحف في السويد بينهم صحيفة "داجينز نيهيتر" وصحيفة "اكسبريسن" وصحيفة "سايدسفنكسان".

مردوخ طالب حكومات المنطقة برفع الرقابة عن الاعلام
«ملك الأخبار» يراهن على الابداع العربي في أبوظبي

❑ العرب - نادين يوسف - حث المستثمر الدولي روبرت مردوخ حكومات المنطقة العربية علىٰ رفض الرقابة علىٰ وسائل الاعلام وقال انه يراهن علىٰ الابداع العربي. ووجه مردوخ – الرئيس التنفيذي لمجموعة نيوز كورب- نداء الىٰ تخفيف القواعد التنظيمية.

ويرى مراقبون أن "الرجل الذي يمتلك الاخبار" يخطط لتوسيع مجموعته في الشرق الاوسط انطلاق من الامارات التي تطمح الىٰ اعادة صياغة القواعد الاعلامية في المنطقة.

يقول محمد خلف المزروعي مدير عام هيئة أبوظبي للثقافة والتراث رئيس مجلس إدارة شركة أبوظبي للإعلام "نحن اليوم نعيد صياغة القواعد فلم يعد يرضىٰ المستهلكون بتلقي المعلومات منا ببساطة بل أصبحوا أصحاب القرار.. مطالبهم متنوعة وفوريه متغيرة بسرعة".

بيد ان مردوخ أكد في كلمة الافتتاح لقمة أبوظبي للاعلام الثلاثاء علىٰ تخفيف القواعد التنظيمية قائلا "في مواجهة خبر مثير للضيق.. قد يكون اللجوء الىٰ الرقابة أو القوانين المدنية أو الجنائية مغريا لمحاولة دفنه".

وكثفت نيوز كورب مؤخرا استثماراتها في المنطقة بشراء حصة بقيمة 70 مليون دولار في مجموعة روتانا الاعلامية السعودية وأيضا بنقل بعض عمليات قنوات فوكس التلفزيونية الىٰ أبوظبي.

وقد اعتبر ملاحظون هذه الخطوة بمثابة ترجمة فعلية لنوايا مردوخ تجاه المنطقة.

ودعا مردوخ امارة ابوظبي الغنية بالنفط الىٰ تنويع اقتصادها وتعزيز وضعها الدولي بالتحول الىٰ مركز ثقافي للمنطقة وقال ان الامارة ينبغي أن يكون لديها الثقة لفتح أسواقها.

وقال "القطاع المبدع يزدهر بشكل أفضل في المجتمعات التي تتدخل فيها الحكومات بقبضة خفيفة" مضيفا أن الحوافز الاقتصادية أكثر فاعلية من اجراءات الحماية التجارية.

وتابع "في ظل تلك الحوافز ستبنون قطاعا ابداعيا يليق بالعاصمة العظيمة التي خططتموها.

وتعتزم الامارات ان تصبح مركزا اعلاميا في الشرق الاوسط لتنويع مصادر الدخل بعيدا عن النفط واجتذبت شركات من بينها سي.ان.ان و بي.بي.سي وطومسون رويترز.

وتفيد بيانات طومسون رويترز انه تم ابرام ثلاث صفقات العام الماضي شملت شراء شركات اجنبية لاصول اعلامية في الشرق الاوسط وبلغت قيمة الصفقات 44.2 مليون دولار وتمثل نصف بالمئة من اجمالي الصفقات الاعلامية العالمية التي وصلت قيمتها إلىٰ 7.9 مليار دولار. ولا تشمل هذه البيانات صفقات الانترنت.

ويتجمع أصحاب شركات الاعلام العالمية الكبرى في ابوظبي لثلاثة أيام من عمر قمة الاعلام التي افتتحها الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.

وأكد المزروعي أن "قمة أبوظبي للإعلام" تطمح إلىٰ إيجاد حوار عالمي علىٰ أسس منهجية تستشرف مستقبل القطاع لمواجهة تحديات كبرى تتعلق بالأعمال والإبداع.

وقال المزروعي أمام أكثر من 400 مشارك من رؤساء تنفيذيين لكبرى وسائل الاعلام العالمية ان بلاده تركز جهودها علىٰ الاستثمار في قطاعات المستقبل ومن بينها وسائل الاعلام التي تعد "خير ملهم تمد جسور التفاهم وتكسر الحواجز وتبني صلة وصل بيننا".

كلمة العرب

ما كان المرحوم سوىٰ بشر يخطئ ويصيب
رحل طنطاوي وبقي الأزهر

جاءت الوفاة المفاجئة لشيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي أمس في العاصمة السعودية الرياض، لتحيي في الأذهان عتابا وشجونا يدوران منذ سنوات بخلد الكثير من مثقفي الأمة العربية الإسلامية وعلمائها بشأن موقع ودور إحدى أهم وأعرق منارات الإسلام في ديارهم، مؤسسة الأزهر الشريف.

وتدعونا أخلاق الإسلام المتنور السمح أن نطلب بدءا للفقيد الراحل الرحمة والغفران من العلي القدير، منوهين إلىٰ أن نقدنا المستمر له من منبر صحيفة العرب العالمية، وخصوصا خلال السنوات الأخيرة من قيادته للأزهر لم يكن نقدا للرجل أو استهدافا للشخص بقدر ما كان نقدا للخيارات والمواقف، والتي كان فيها من السياسة أكثر مما فيها من العلم والدين.

ومع أننا نعترف بأن ما اعترى الأزهر الشريف خلال السنوات الأخيرة من تراجع واضح في الدور وانصراف عن شؤون جوهرية للأمة العربية الإسلامية، يتجاوز شخص شيخه، إلىٰ وضع عربي إسلامي عام يتسم بالضعف والتشتت سياسة وثقافة واقتصادا، إلا أننا نعترف في المقابل بأن رحيل سيد طنطاوي يمثل مناسبة لوقفة صدق مع الذات يقفها علماء الأمة المتنورون للبحث في أسباب ذلك الضعف وإزالتها.

ولسنا بوارد تشخيص كل تلك الأسباب في هذا المجال الضيق، ولكنا نستطيع أن نؤشر إلىٰ أحد أهمها، متمثلا في عملية التسييس الواضح والفج لمؤسسة الأزهر، والتي كان المرحوم سيد طنطاوي من رموزها وأدت إلىٰ جعل الأزهر وهو مُلك للمسلمين جميعا مجرد مؤسسة محلية مصرية، بل تابعة للحكومة المصرية، مكلفة بتوفير الغطاء الشرعي لبعض مواقفها وسياساتها وخياراتها التي عسر علىٰ الشعب المصري ومن خلفه العرب والمسلمون هضمها، ناهيك عن إيجاد سند شرعي لها. ومع ذلك "اجتهد" شيخ الأزهر الراحل أيما اجتهاد في إيجاد ذلك الغطاء، لاويا عنق المنطق و"منفقا" بغير حساب من رأسمال المؤسسة الأول؛ مصداقيتها وعلميتها وانحيازها إلىٰ الحق أولا.

وفي هذا الباب يمكن استحضار مثالين هما الأقرب والأوضح دلالة علىٰ ما آلت إليه حال الأزهر الشريف من تبعية للسياسة، وأهلها: مسألة التطبيع مع إسرائيل، وقضية الجدار الفولاذي المصري العازل علىٰ الحدود مع قطاع غزة.

في المسألة الأولىٰ كانت الحاجة ملحة إلىٰ مؤسسة من حجم الأزهر بما لها من سطوة علىٰ القلوب والعقول لتمرير تطبيع من الكيان الإسرائيلي بدا أن الشعوب العربية الإسلامية لا يمكن بأية حال أن تتقبله. والغريب أنه في الوقت الذي نأت فيه القيادة الدينية المسيحية في مصر ممثلة بالبابا شنودة بنفسها عن التطبيع ودعاته، سقط شيخ الأزهر المرحوم سيد طنطاوي -ربما بتأثير من الضغط السياسي- في الفخ الذي نصب له علىٰ هامش مؤتمر حوار الأديان بمقر الأمم المتحدة أواخر 2008 فمد يده مصافحا يد الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز الملطخة بدماء الشعب الفلسطيني، في حركة لا يمكن فصلها -مهما كانت عابرة- عن رمزيتها الكبيرة ودلالتها العميقة، باعتبارها صدرت عن المسؤول الأول عن إحدى أكبر المؤسسات الدينية في العالم العربي، لتوحي بأن تلك المؤسسات قبلت بالأمر الواقع واستكانت لظلم المحتل الاسرائيلي وتنكيله بالفلسطينيين واعتدائه علىٰ سائر العرب.

ثم جاءت مسألة الجدار لتؤكد أن السياسة استكملت اختطاف الأزهر، حين أملت علىٰ شيخه الإفتاء بتحليل إقامته، وتحريم نقده والاعتراض عليه!..

ومع أن المثالين السابقين ليسا الوحيدين في سياقهما، فإنهما يدلان بوضوح علىٰ انحراف مؤسسة الأزهر عن دورها الحقيقي، بل سيرها في الاتجاه المعاكس تماما لما هو منتظر منها، كمرجعية دينية تسهر علىٰ التنوير والتحرير وإنارة السبل لما فيه خير الأمة ومصلحتها، وخصوصا حين تتداخل السبل وتشكل الأمور وتتناسل "المرجعيات" الزائفة مثلما هو حادث في العديد من أقطار الأمة العربية الإسلامية اليوم.

وقد كان للأزهر الشريف بما له من تاريخ ووزن علمي وديني وسلطان علىٰ العقول، أن يلعب أعظم دور في المرحلة الراهنة من تاريخ الأمة، وذلك بأن يربأ بنفسه عن التورط كطرف سياسي بما يؤهله ليلعب دور الحكم الموثوق به وصاحب الكلمة النافذة بين مختلف التيارات والاتجاهات التي آلحق صراعها أكبر ضرر بقضايا الأمة وحقوقها، ولا أدل علىٰ ذلك من صراع الأشقاء الأعداء الذي يمزق الساحة الفلسطينية، والذين أوكل شأن المصالحة بينهم بالكامل للساسة ورجال المخابرات وكان الأزهر أجدر وأقدر علىٰ القيام بذلك الدور، او علىٰ الأقل المساهمة فيه.

كذلك لا نخلي مؤسسة الأزهر من مسؤولية المساهمة في جهد تحرير أجزاء من الوطن العربي والإسلامي من الاحتلال، بالوقوف إلىٰ جانب المقاومات الحقيقية ونصرتها ولو بالمواقف والفتاوى التي تحض علىٰ دعمها وتحرم نصرة المحتل عليها.

وإذا كان ثمة من يتمسك بتقديم الدور الديني للأزهر علىٰ ما سواه من الأدوار، فإن لهذه المؤسسة شغلا عظيما ينتظر منها إنجازه، في هذا الزمن العربي الإسلامي الذي عادت فيه الأسطورة تخالط الدين وتروج بقوة وقد وجدت لها منابر مفتوحة في وسائل الإعلام وخصوصا فضائيات الشعوذة والسحر والأبراج.. بل الأدهىٰ والأخطر أن نوعا جديدا من "الوثنية" وعبادة الرموز والأشخاص بات ينتشر في عالمنا الاسلامي، فضلا عن تيارات الشطط والغلواء التي أضرت بالصورة الحقيقية لديننا الحنيف كدين للعقل والسماحة والاعتدال، ويسّرت علىٰ أعدائه شن الحرب عليه، وما حدث في سويسرا مؤخرا من استفتاء علىٰ منع تشييد المآذن ليس سوى أحد أوجه تلك الحرب.

إن الأزهر الذي نريد هو ذلك المنبر العلمي الديني المتعالي عن صغائر السياسة، المنحاز للقضايا العادلة لأمتنا، والمساهم في نشر الصورة الحقيقية لديننا الحنيف الذي يأبىٰ الظلم ويحرّم الانحياز إليه مهما كان مصدره.. أزهرَ مقاومًا للشطط والتطرف بمختلف صنوفه عاملا علىٰ نصرة العقل حاثا علىٰ نبذ الطائفية والمذهبية عاملا علىٰ توحيد المسلمين علىٰ كلمة سواء.

وبمنتهىٰ الصراحة نخاطب رجال السياسة، وفي مصر تحديدا، أن ارفعوا أيديكم عن الأزهر فقد خنقتموه وقتلتم دوره، وجعلتموه أشبه بشعبة صغيرة في حزب سياسي، وبذلك خسرتم دوره وحرمتم الأمة إشعاعه الذي كان له من قبل.

وإنا إذ نوجه هذا النقد لمؤسسة نكن لها كل التقدير والاحترام، فإنا نجدد التأكيد علىٰ أننا لا نحمّل الراحل محمد سيد طنطاوي مسؤولية كل ما اعتراها من ضعف وتراجع، فما كان المرحوم سوى بشر يخطئ ويصيب ويمكن تصنيف الكثير من مواقفه وأفعاله في باب "من اجتهد ولم يصب".

العرب

السعودية تقبل بتعيين
أول سفيرة لدولة أجنبية لديها

❑ الرياض - أعلن في الرياض امس الاربعاء أن السلطات السعودية قبلت للمرة الأولىٰ نسخة من أوراق اعتماد امرأة سفيرة لدولة أجنبية لدى الرياض.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن "وزير الدولة للشؤون الخارجية بالمملكة العربية السعودية الدكتور نزار بن عبيد مدني استقبل في مكتبه بالوزارة في الرياض اليوم السفيرة ايكا ترين مايرنيخ ميكادزة المعينة لدى المملكة".

وقالت إن السفيرة قدمت نسخة من أوراق اعتمادها سفيرة غير مقيمة لجمهورية جورجيا لدى الرياض.

10
9 770140 010047